مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٤

معاني لعلَّ في النص القرآني (سورة البقرة أنموذجاً)

الاسم: حامد عبد الحسن عبد موسى

المديرية العامة لتربية البصرة/ قسم الإعداد والتدريب/ شعبة البحوث والدراسات

البريد الإلكتروني Email : hamdastadh965@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الترجي، الشكر، التقوى، التذكير.

كيفية اقتباس البحث

موسى، حامد عبد الحسن عبد ، معاني لعلَّ في النص القرآني (سورة البقرة أنموذجاً)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Meanings of “perhaps” in the Qur’anic text (Surat Al-Baqarah as an example)

Name: Hamed Abdul Hassan Abdul Musa
General Directorate of Education in Basra / Preparation and Training Department / Research and Studies Division

Keywords : hope, gratitude, piety, remembrance.

How To Cite This Article
Musa, Hamed Abdul Hassan Abdul, Meanings of “perhaps” in the Qur’anic text (Surat Al-Baqarah as an example),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This research, entitled (The Meanings of La'alla in Surat Al-Baqarah), addresses all the meanings and connotations that can be interpreted in the context of the Qur'anic text for the meaning of La'alla as a particle that indicates hope and anticipation of the occurrence of an event, and everything that this meaning can lead to from synonyms of everything that falls within the shadows of the meaning of hope. It also provides the meaning of the tool that can be sought in the form of a high probability of occurrence. The research also focused on the aspect of the special meanings of this letter as it appears in Surat Al-Baqarah, that is, what is evident in the meanings of guidance, piety, remembrance, and other meanings that appear in this surah. This is because we perceive a changing meaning every time the meaning of (La'alla) is used, as understood and defined in the context of the Qur'anic text. This is what the research focuses on, through precisely defining the meaning that can be related to its mention of the meaning of the tool. The importance of the research is evident in focusing on these meanings and studying them from a semantic perspective that reflects the characteristic of textual

miraculousness and adds the intended meaning of the meaning of this letter in every position it occurs. This is a broad topic that can be addressed to seek the connection between the characteristic of miraculousness and what the grammatical meaning of the tool can add, and expands the set of grammatical rhetorical possibilities that reveal the characteristic of apparent miraculousness in every textual usage in the Qur'anic text. On the other hand, the nature of the approach in this research focuses on every meaning that the literal meaning of "perhaps" can add, whether in the context of gratitude, remembrance, or piety. We may find the meaning of the tool's employment in different places, which makes it necessary to pay attention to the connection of its meaning to the divine wisdom that God Almighty has approved. This is because approaching it from this perspective makes focusing on separating one meaning from another a necessity that must be paid attention to.

ملخص:

يتناول هذا البحث المعنون بـ (معاني لعل في سورة البقرة) كافة المعاني والدلالات التي يمكن أن تفسر في سياق النص القرآني لمعنى لعلَّ كحرف يدل على الترجي وتوخي وقوع الحدث، وكل ما يمكن أن يؤدّي هذا المعنى من ترادف كل ما يقع في ظلال معنى الرجاء، كما يعطي معنى الأداة ما يمكن التماسه في شكل الاحتمال بين الوقوع بنسبة كبيرة.

كما أن البحث قد ركز على ناحية المعاني الخاصة لهذا الحرف كما ورد في سورة البقرة، أي ما يتضح في معاني الرشد والتقوى والتذكير وما إلى ذلك من المعاني التي وردت في هذه السورة، لأننا نلمح معنى متغير في كل مرة يرد فيه توظيف معنى (لعلّ) كما يفهم ويحدد في سياق النص القرآني الوارد، وهذا ما يتجه إليه تركيز البحث من التحديد الدقيق للمعنى الذي يمكن أن يتعلق بذكره معنى الأداة.

حيث تتجلّى أهمية البحث في التركيز على هذه المعاني ودراستها من ناحية دلالية تعكس خاصية الإعجاز النصي وتضيف المعنى المراد من وقوع معنى هذا الحرف في كل موضع يرد خلاله، وهذا باب واسع يمكن الوقوف عنده لالتماس ارتباط خاصية الإعجاز بما يمكن أن يضيفه المعنى النحوي للأداة، ويوسّع من جملة الإمكانيات البلاغية النحوية التي تظهر خاصية الإعجاز الظاهر فيكل استعمال نصي في النص القرآني.

ومن ناحية أخرى إن طبيعة التناول في هذا البحث تركز على كل معنى يمكن أن تضيفه حرفية المعنى في لعلَّ سواء أكان في سياق الشكر أو التذكير أو التقوى، فقد نجد معنى التوظيف للأداة في مواضع مختلفة بما يجعل ضرورة التنبه إلى ارتباط معناها بالحكمة الإلهية

التي ارتضاها الله عز جلاله، لأن التناول من هذه الوجهة يجعل التركيز لفصل المعنى عن الآخر ضرورة يجب الانتباه إليها.

المقدمة:

إن لدلالة الحرف في سياق النص القرآني ما لا يقل أهمية عن الكلمات الأخرى سواء أكان ذلك في الأسماء أو الأفعال، حيث تكشف من خلال القرائن اللفظية عن سلسلة المعاني التي يمكن أن تقوم حولها و يفسرها سياق النص القرآني خلال ذلك.

ومن الجدير بالذكر أن هذا التناول قد شكّل أهمية عند الدارسين من أهل الاختصاص، فقد تعددت وجهات النظر في المعاني التي تكون لهذا الحرف بين مؤيد ومعارض للرأي الآخر.

ومن هنا كان اهتمامنا بتناول ما ذكر من هذه المعاني في سورة البقرة كنموذج واضح يفسر عدد من المعاني الدلالية ولا سيما أن إطار الدراسة يتطلب دراسة تحليلية دلالية لكل موضع يرد فيه هذا الحرف.

المبحث الأول: مقاربة في مصطلحات العنوان

أولاً: آراء النحاة في حرفية لعلَّ ومعانيها

لقد تناول الدرس النحوي مسألة حرفية (لعلَّ) وفق عدة توجهات، ولكل فريق إسناده في ذلك وحجته، وقد تم الالتفات إليها على أنها "من الحروف التي شبهت بالفعل وكانت عاملة فيما بعدها على حرفيتها، فهي من الأحرف لأخوات (إنَّ)، أي تعمل عملها، فتنصب الاسم وترفع الخبر"(١)

وتفسير عملها عمل الفعل، لأنها على تضمنها معنى الحرف فيها معنى الفعل، "فمعنى لعلَّ: ترجيْتُ، ولأنها على أربعة أحرف، مثل: دحرج، ولأنها مبنية على الفتح مثل: الفعل الماضي، وإنما نصبت الأول ورفعت الثاني، للمخالفة بين عمل الفعل وعملها"(٢)

وهناك من النحاة رأوا أنها تنصب الاسمين بعدها، واستدلوا بكلام العرب لذلك، ومنه أنَّ تأويل ذلك في أنَّ "في قول العرب (لعلَّ زيداً أخانا) ، إنَّ المنصوب الثاني حال، أو خبر لكان المحذوفة، أو نحو ذلك، وقد نقل الكسائي عن الكسائي عن الفرّاء جواز نصب (لعلَّ) للجزأين معاً" (٣) وقد وجّه النظر إلى أنَّ (لعلَّ) حرف يدلُّ على الترجي والإشفاق، فالترجي يكون لشيء محبوب، والإشفاق لشيء مخوف من وقوعه".(٤)

كما أنَّ (لعلَّ) قد وجهت بأنها حرف جر شبيه بالزائد، وهي تعمل الجر في لغة عقيل (٥) بمعنى إنَّ عمل (لعلَّ) كحرف شبيه بالزائد لا يحتاج إلى متعلق ، ومعناه الترجّي، ومن الأمثلة التي رصدت لعملها في الجر ما جاء في قول الشاعر:

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة لعلَّ أبي المغوار منك قريب(٦)

فهنا وردت (لعلَّ) حرفاً جازاً، أي شبيهاً بالزائد لا محل له من الإعراب، وبعدها الابتداء والخبر، ومن العلماء الذين حكوا بحرفية (لعلَّ) الأخفش والفرّاء.

وإلى جانب ذلك، لقد شكّلت معاني (لعلَّ) إلى جانب حرفيتها "تعدداً في المعاني بحسب السياق الذي ترد فيه، ومن هذه المعاني ما جاء في أشهر معانيها، أي: الترجي"،(٧) لأنه يفسّر أنَّ (لعلَّ) تعكس انتظار حصول أمر مرغوب فيه، ميسور للتحقق، ولا يكون إلا في الممكن، ومثله التوقع، وذلك نحو قولنا: لعلَّ زيداً تصلحُ حالُه، فإذا كان الأمر مكروهاً مخيفاً حَمل الترجّي معنى الإشفاق وذلك نحو قولنا: لعلَّ النهر يغرقُ الزرعَ والبيوت. (٨)

ومن معاني (لعلَّ) التعليل، وقد استدلَّ النحاة على معناها في التعليل بدليل قوله تعالى {فقولا له قولاً ليناً لعلَّه يتذكر أو يخشى}،(٩) بمعنى إنَّ (لعلَّ) في سياقها النصي أفادت معنى التعليل، بمعنى (لعلَّه يتذكر) ، (١٠)ومن ذلك في معنى التعليل (لعلَّ) ما جاء في نحو قوله تعالى {وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون}،(١١) المعنى من ذلك ما يفسّره دخول حرف (لعلَّ) هو إفادة معنى التعليل، كما يُشار إليه في سياق النص القرآني، بمعنى (لعلكم تفلحون) أي (لتفلحوا) فجاءت (لعلَّ) على حرفيتها بمعنى لام التعليل وأدت معناها في ذلك، وقد أورد المفسرون أنَّ (لعلَّ) لها معنى التعليل في القرآن الكريم، ومنها أنها جاءت بمعنى (كي) ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى {لعلكم تخلدون}(١٢)

المعنى من ذلك أنَّ (لعلَّ) أفادت معنى التعليل الذي نجده عن طريق (كي)، "لعلَّ في القرآن تأتي معنى (لكي)، ومنه قوله تعالى {وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون}،(١٣) فإنه بمعنى: كأنكم تخلدون فلا تموتون"(١٤)

ومن المعاني التي جعلها النحاة لـ (لعلَّ) ما جاء في معنى الاستفهام، وقد أشار إلى هذا المعنى الكوفيون مستدلين في قوله تعالى {وما يدريك لعله يزكّى}،(١٥) "ومعناها في الاستفهام في قوله تعالى"، (١٦)وقد أفاد النحاة أنَّ معناها للاستفهام فيها تعليق الفعل في قوله تعالى (يدريك)، ولا يجوز التعليق إلا إذا فُهِم من (لعلَّ) معنى الاستفهام، ومن ذلك أيضاً ما نجده في معنى الاستفهام في قوله تعالى {لا تدري لعلَّ الله يُحدث بعد ذلك أمراً}(١٧)

ومن المعاني المتفق عليها في (لعلَّ) ما جاء في معنى (التمني)، فالتمني "هو طلب حصول أمر مستحيل الوقوع أو بعيد، أو امتناع أمر مكروه كذلك"، (١٨) بمعنى "أنَّ (لعلَّ) يجوز أن تترك معناها الأصل، وتعبّر عن معنى التمني ، فتأخذ دور (ليت)" ، (١٩) وذلك إذا كان خبرها مستحيلاً وقوعه، ويُفهم ذلك من معانيه السياق، والمقام، وظروف الكلام، ومنه ما جاء في نحو

قوله تعالى على لسان فرعون يخاطب وزيره هامان، ومنه قوله تعالى {يا هامان ابنِ صرحاً لعليَّ أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع إلى إله موسى}، (٢٠)وتفسير توظيف (لعلَّ) أنَّ الرغبة في الوصول إلى الله تعالى كانت بالاعتماد على البناء العظيم الذي طلب بناءه، وهذا مستحيل ، لذلك كان معناها أقرب إلى التمني بعيداً عن الترجّي.

ومن دليل معناها على التمني في أكثره ما جاء في قوله تعالى {واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون}، (٢١) وتفسير معنى (لعلَّ) في التمني أنَّ خبرها مستحيل الوقوع، فقد عبد الكافرون الآلهة، وتركوا عبادة الله تعالى رجاء نصرهم لهم، وهى لا تستطيع أن تنصرهم ، فهذا مستحيل وقوعه، لذلك أقرب معناها إلى التمني وبعيد كل البعد عن معنى الترجي.

ومن معاني (لعلَّ) ما جاء في القرآن الكريم تُستعمل للإعداد والتهيئة وفي هذا معنى الترجي، وهو ما يستلزم معنى التحقيق لما يأتي بعد (لعلَّ)، ومن ذلك المعنى ما جاء في قوله تعالى {يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون}، (٢٢) وتفسير معنى (لعلَّ) في قوله تعالى "إنَّ العبادة على الوجه الذي أرشدت إليه الآية، من ملاحظة معنى الربوبية، تطبع في النفس ملكة خشية الله وتعظيمه ومراقبته، وتعلّي همّة العابد، وتقوّي عزيمته وإرادته، فتزكو نفسه، وتنفر من المعاصي والرذائل.. وهذه هي التقوى" (٢٣)

وقد تناول المفسرون معنى (لعلَّ) في الإعداد و التهيئة في قوله تعالى وهو ما يقرب إلى معنى الترجي، "وهو عبارة عن كون الشيء مأمولاً، بما يذكر من سببه، غير مقطوع به لذاته، بل يتبع قوة أسبابه مع انتفاء الموانع، ويتعلق تارة بالمتكلم، وتارة بالمخاطب، وتارة بالمتكلم"(٢٤)

فإذا كان (لعلَّ) متعلقاً بالمتكلم وهو الله سبحانه وتعالى فهو للتحقيق، ومنه قوله تعالى {لعلَّ الله يُحدث بعد ذلك أمرا}، (٢٥) وقد يكون (لعلَّ) متعلّق بالمتكلم عنه – غير الله عز جلاله، فحينها (لعلَّ) لا تؤدي معنى التحقيق، ومنه ما جاء في قوله تعالى على لسان قوم فرعون {لعلنا نتّبع السحرة إن كانوا هم الغالبين}(٢٦)

المعنى من ذلك فيما تقدّم إنَّ (لعلَّ) حرفاً لدى النحاة، ومعانيها كثيرة (الرجاء، التمني، التحقيق، الاستفهام، التعليل)، إذ يبقى السياق وحده هو الذي يعكس معناه من ذلك كله ، فلا نستطيع أن نورد معنى واحد لـ (لعلَّ) كما نلاحظ .

ثانياً: سورة البقرة سبب نزولها ومضامينها

تُعدُّ سورة البقرة أطول سورة في القرآن الكريم، عدد آياتها (٢٨٦) آية، وترتيبها في المصحف الثانية بعد سورة الفاتحة، نزلت بالمدينة ، بل تُعد أول سورة نزلت بالمدينة باستثناء الآية الكريمة {واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله} (٢٧) (٢٨)

ويُروى أنَّ سبب نزولها "نزلت في حجة الوداع فهي آية مكية، ولسورة البقرة فضل وثواب كبير وهي ذات أهمية كبيرة، و تحوي العديد من الأحكام إلى جانب آيات الرقية وكغيرها من السور المدنية تناولت سورة البقرة التشريع الإسلامي المنظم لحياة المسلمين في العبادات من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وأحكام الجهاد.."(٢٩)

وقد عُدّ أنَّ سبب تسمية سورة البقرة بهذا الاسم لاشتمالها على قصة البقرة التي أمر الله عزَّ وجلّ بني إسرائيل بذبحها، ومنه ما جاء في نحو قوله تعالى {قال موسى لقومه إنَّ الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين}،(٣٠) وقد جاء عن الرواة "أنَّ رسول الله قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر إنَّ الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة" (٣١)

فقد اشتملت سورة البقرة على ألف خبر وأمر ونهي، وقد اشتملت على أعظم آية في كتاب الله تعالى وهي آية الكرسي، وإن شأن هذه الآية العظيمة، حيث أنها "تحمي المسلم من شرور الشيطان، حيث ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة قصة سيدنا موسى عليه السلام مع بني إسرائيل وما لاقاه من قومه من العنت والمشقة"(٣٢)

وقد رأى بعضهم أنَّ سبب التسمية بسورة البقرة "سُميت سورة البقرة إحياء الذكرى المعجزة الباهرة التي ظهرت في زمن موسى، حيث قُتل شخص من بني إسرائيل، ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرف القاتل، فأوصى الله تعالى إليه أن يأمرهم بذبح البقرة ..." (٣٣)

ومن الموضوعات والمضامين التي ناقشتها وعرضت لها سورة البقرة ما عُرض فيها من "قصة خلق آدم عليه السلام، وكيف أمر الملائكة بالسجود له تكريماً لخلقه وتعظيماً، كما بينت السورة عداوات الشيطان للبشر، حيث عمل على غواية آدم وزوجه فأكلا من الشجرة التي نهوا عنها من الجنة" (٣٤)

وكذلك فقد اشتملت على معظم الأحكام التشريعية في العقائد و العبادات والمعاملات والأخلاق وفي أمور الزواج والطلاق والعدة وغيرها من الأحكام الشرعية، وكذلك عرضت لحقيقة الكفر والنفاق للمقارنة بين أهل السعادة وأهل الشقاء، ثم تناولت السورة أهل الكتاب ولا سيما بني إسرائيل (اليهود) لأنهم كانوا مجاورين للمسلمين في المدينة المنورة، فنبهت المؤمنين إلى خبثهم ومكرهم، وما تنطوي عليه النفوس الشريرة. (٣٥)

وقد عرضة السورة الكريمة لأحكام الصوم وأحكام الحج والعمرة والجهاد في سبيل الله ، وشؤون الأسرة، وأعقبت آيات الربا بالتحذير من ذالك اليوم الرهيب الذي يُجازي فيه الإنسان على عمله ،

وختمت السورة الكريمة بتوجيه المؤمنين إلى التوبة والإبانة والتضرّع إلى الله عزَّ جلاله ، وطلب النصرة على الكفار والدعاء لما فيه سعادة الدارين. (٣٦)

ومن مضامينها أحكام القصاص والقتل حيث يقتل الحر بالحر و العبد بالعبد إلى جانب أحكام الوصية، مع تحريم الاعتداء وتعظيم حرمة المسجد الحرام. (٣٧)

ومهما تعدّدت الآراء حول تفسير نزولها ومعرفة أسبابها، فإنَّ حكمة الله تعالى قد اقتضت سبب نزولها في كل ما يمت إلى ذلك من تفسير يتعلق بأسباب النزول وأهمية المضامين العقائدية التي تناولتها .

المبحث الثاني: الدراسة الدلالية

من المعاني التي تتضمنها حرفية (لعلَّ) في سورة البقرة ما جاء في الدلالة على (التقوى)، وذلك بما يمكن أن يُفهم من خطابية النص القرآني الوارد، فالتقوى من "وقاه الله وقيا ووقاية بمعنى صانه، ووقاه ما يكره، ووقاه حماه منه وحفظه" (٣٨)

وفي الاصطلاح إنَّ التقوى هي "سلوك الإنسان اتجاه الله تعالى ومخلوقاته، فهدف الإنسان العبادة التي هي محور حياته فضلاً عن الالتزام بالأوامر والنواهي في المستوى الفردي وفقاً لما رسمه الله عزَّ وجل، فالبر والصدق وغيرهما من الأفعال الاجتماعية التي تدلُّ على التعاون وليس التنافر الذي يفكك المجتمعات" (٣٨)

ومن الآيات الدالة على تفسير (لعلَّ) لما يدلُّ على التقوى ما جاء في قوله تعالى في سورة البقرة **{أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ}** (٣٩) فكما نجد إنَّ دلالة (لعلَّ) في سياق النص القرائي ما يتضافر مع الاتساع الدلالي لمعنى (لعلَّ) ليشمل معنى تقريب سبب التقوى بحضهم على فعل التقوى (لعلهم يتقون)، فقد تضافر معنى الحرف مع الفعل في إعطاء الدلالة على فكرة التقوى وفعل ما أمر الله به من ذلك كله.

ومنه أيضاً ما جاء في دلالة (لعلَّ) على التقوى في قوله تعالى **{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}**، (٤٠) لقد عكس توظيف (لعلَّ) في وقوعه ملازماً مع العقل في قوله تعالى (لعلكم تفلحون) في الإشارة إلى أنَّ من أسباب التقوى الحج ما لا يحصل في غيره، "فأكرم الناس عند الله تعالى أعظمهم تقوى، بفعل الأوامر وترك النواهي. (٤١)

ومن دلالتها أيضاً على التقوى ما جاء في قوله تعالى {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} (٤٢) فقد أفاد وجود (لعلَّ) مع الفعل في قوله تعالى (لعلكم تتقون) في تفسير ماهية التقوى وحصولها، وقد فسّر قوله تعالى "جعل الله القصاص حياة فكم من رجل يريد أن يقتل فتمنعه مخافة أن يُقتل، ورُوي أيضاً عن ابن مجاهد إذ يقول يا أولي العقول والإفهام والنهى، لعلكم ترجعون فتدركون محارم الله، اذن تقوى الله تعالى اسم جامع لفعل الطاعات وترك المنكرات" (٤٣) وتفسير معنى التقوى في قوله تعالى (لعلكم تتقون) ما يدلُّ على الانتهاء عن القتل مخافة المعصية والابتعاد عن تقوى الله تعالى.

وقد جاءت (لعلَّ) دالة على اتقاء أوامر الله بما حدّده من الأشياء اللازمة في عبادة المؤمن، ومنه قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} (٤٤) فقد أشار سياق النص بواسطة (لعلَّ) مع الفعل في قوله تعالى (لعلكم تتقون) الإشارة إلى أنَّ الصيام وتحققه كأداء واجب شأنه في ذلك شأن الفروض الأخرى التي تحقق شرط التقوى والصلاح والفوز برضا الله عزَّ جلاله، فالصيام مكتوب على الجميع وهو من مسببات التقوى إلى الله تعالى .

ومنه أيضاً ما جاء في دلالة (لعلَّ) على التقوى في الخطاب الموجّه لأهل مكة **{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}** (٤٥) يعكس القول السابق الإيجابية في قوله تعالى (اعبدو ربكم – التقوى) "حيث تتمثل الإيجابية المكثفة في التقوى، الأمانة ، السلم ، والموقف الصارم تجاهه في مقابل السلبية المكثفة للطرف الآخر؛ التكذيب، عدم التقوى، الفساد.. "(٤٦) فقد جاءت التقوى عن طريق (لعلَّ) في "الإشارة إلى نسبتها إلى منتهى درجات السالكين، وهو التبري عن كل شيء سوى الله تعالى – إلى الله تعالى. (٤٧)

ومن دلالات (لعلَّ) ما نجده في ناحية الشكر، فالشكر هو حقيقة الرضا باليسير، وهو عرفان الإحسان ونشره، وهو الشكور أيضاً، وقد أشار الأصفهاني إلى أنَّ الشكر هو في "تصوّر النعمة وإظهارها، قيل: وهو مقلوب عن الكشر، أي: الكشف، ويضاده الكفر، وهو: نسيان النعمة وسترها.." (٤٨)

و من دلالة (لعلَّ) على الشكر في سورة البقرة قوله تعالى **{شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}** (٤٩) فقد فُسّر (لعلَّ) مع الفعل (لعلكم تشكرون) معنى الشكر والهداية، "الهداية تشمل هداية العلم، وهداية العمل، فمن صام رمضان وأكمله، فقد مَنَّ الله عليه بهاتين الهدايتين، وشكره – سبحانه على أربعة أمور؛ إرادة الله بنا اليُسر، وعدم إرادته العسر،

وإكمال العدة، والتكبير على ما هدانا، فهذه كُلها نعم تحتاج منّا أن نشكر الله بفعل أوامره واجتناب نواهيه" (٥٠)

ومن دلالة (لعلَّ) والفعل على الشكر ما جاء في قوله تعالى **{وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ، ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}** (٥١) فقد أفادت دخول (لعلَّ) على سياق النص في تأكيد دلالة الشكر، لأنَّ الشكر هو القيام بطاعة المنعِم إقراراً بالقلب، واعترافاً باللسان، وعملاً بالأركان (٥٢) وفي ذلك ما يتضافر مع الحكمة من الأفعال الواردة لتعزيز فعل الشكر الخالص لله عزَّ جلاله، ذلك أنَّ كل آية من آيات الله تفسره نعمه التي لا تعدّ ولا تحصى، ولذلك فإنَّ باب الشكر كان واسعاً و مفتوحاً لكل شكور متحدث بنعمة الله عليه.

ومن الآيات الكريمة الدالة على معنى (الشكر) في النص القرآني ما جاء فيها دلالة (لعلَّ) مؤكدة ومفسّرة لهذا المعنى، ومنه ما جاء في قوله تعالى **{وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ، ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}** (٥٣) ففي دلالة (لعلَّ) في قوله (لعلكم تشكرون) ما يشير إلى أهمية الحكمة من السياق السابق، بمعنى، "إذ وعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون، وخصَّ الليل بالذكر، إشارة إلى أنَّ ألذّ المناجاة فيه، مما يعكس سعة حلم الله عزَّ وجلّ، وأنه مهما بارز الإنسان ربه بالذنوب، فإنَّ حلم الله تعالى قد يشمله، فيوفق للتوبة، وهؤلاء وفقوا لها" (٥٤)

بمعنى إنَّ مسألة العفو عن المسألة المذكورة ما هي إلا لتقرير فعل التشكر والشكر في نفوس العباد، على سبيل إصلاحها مما كانت عليه، لتحول عن طريق الشكر إلى حسن المآل والأحوال.

ومن دلالة (لعلَّ) على تضافر معنى الشكر المقترن بالنعم التي لا يمكن أن تنتهي، ما جاء بدليل قوله تعالى في الإشارة إلى توقّع الشكر بعد ذلك، وذلك في الآيات التي عرضنا لها، فكل نعمة تُوجب الشكر لما كان مدركاً حقيقة الإيمان وفضل الله، ومن معاني (لعلَّ) ما نجده في الالتفات إلى معنى الهداية، حيث إنَّ الهداية أيضاً من النعم التي منحها الله عزَّ جلاله لمن تستحقها من عباده، ولا سيما من اهتدى بعد أن كان غير عارف وسالك لطريق غير الذي أراده الله عزَّ جلاله، فالهداية لها عظيم الأثر في توجيه النفوس وتربيتها وتعليمها على ما أمرنا الله به، حيث اقترن الدعاء بالفعل الحقيقي للهداية لما تزرعه من النفوس من عظيم الثبات والطمأنينة.

ومن دلالة (لعلَّ) في دخولها مع الفعل في سياق النص بما دلّت عليه من الهداية ما جاء في قوله تعالى {**وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**}، (٥٥) وقد فسّر ما جاء في قوله تعالى على أنَّ الهداية واجبة من حيث أنها بيان، "عتو بني إسرائيل، وطغيانهم، لأنه إذا كانت التوراة التي نزلت عليهم فرقاناً، ثم هم يكفرون هذا الكفر دلَّ على زيادة عتوهم، وطغيانهم، إذ من نزّل عليه كتاب يكون فرقاناً كان يجب عليه بمقتضى ذلك أن يكون مؤمناً مذعناً" (٥٦)

وفي إشارة أخرى إلى أنَّ الهداية في سياق النص مقرونة لمن أردها "ليطلبها من الكتب المنزلة من السماء، بحيث لا يطلبها من الأساطير وقصص الرهبان وقصص الزهاد و العباد، والفلاسفة، بل من الكتب المنزلة من السماء، وما صحَّ عن رسول الله (ص) وشُرح وفُسّر على إثره ينبغي الرجوع إليه ، لأنه لا طريق للهداية إلى الله إلا ما جاء من عند الله عزَّ وجل" (٥٧)

وبذلك فإنَّ دخول (لعلَّ) قائمة على احتمال وقوع الهداية أو عدمه وذلك مقرون بالاهتداء والعودة إلى ما جاء في الكتب السماوية المنزلة من عند الله تعالى، وهو السبيل الوحيد للاهتداء بعد الجهل والضلالة .

ومن دخول (لعلَّ) على الفعل فيما دلت عليه من أساس الهداية ما جاء في قوله تعالى {**وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**} (٥٨)

فقد فسّر البقاعي أنَّ الهداية في النص السابق كامنة في تحقيق أوامر الله كما جاء في سياقه، "ومن حيث خرجت فولِّ..، ومن التفت بقلبه في صلاته إلى غير ربه لم تنفعه وجهة بدنه إلى الكعبة ، لأنَّ ذلك حكم حق، حقيقته توجّه القلب، ومن التفت بقلبه إلى شيء من الخلق في صلاته، فهو مثل الذي استدبر بوجهه عن شطر قبلته" (٥٩)

كما أنَّ في دلالة (لعلَّ) على الهداية ما يدلُّ على وجوب الخشية من الله تعالى ، لأنَّ الله هو الهادي وهو الميسّر لشؤون العباد، أي أنَّ الهداية مقترنة بفعل التشكر و التقوى والامتثال لأوامر الله عزَّ جلاله، ويشير هذا المعنى إلى أنَّ نعمة الدين الذي شرّعه الله لنا على لسان رسوله الكريم وارتضاه لنا هو دين الإسلام وهو أعظم النعم وأشرفها ، وينبغي على كل مسلم أن يشكر الله طويلاً على هذه الهداية الربانية وأن يشكره كذلك على جميع نعمه وأن يطلب من الله المزيد من فضله .

ومن وجهة أخرى فإنَّ تحقق الهداية في قوله (لعلكم تهتدون) ما يُشير إلى أنها مختصة بالمتقين الذي كانوا على بينة من ذلك كله، فلا يمكن أن يتحقق الاهتداء لمن كان كفوراً ، غارقاً في الظلام والجهل متناسياً نعم الله الكثيرة.

ومن الدلالات التي نجدها في حرفية (لعلَّ) مع الفعل ما كان في مجال (التفكّر)، حيث دعا الإسلام إلى التفكّر فيما حولنا من مخلوقات ، فالمتأمل في خلق هذا الكون والإبداع في إنشائه وصنعه ، ما يدعو الإنسان إلى تعزيز أمر التفكّر في عظيم صنعه تعالى.

وكذلك فإنَّ مفهوم التفكّر يقوم على التأمل في آيات كتاب الله وفي فهم شرائعه وأحكامه ، وكذلك ما يكون في تدبر آيات كتابه ، و التفكّر في المسائل الكبرى وما يتعلق بها.

ومن دخول (لعلَّ) فيما يدلُّ على انعكاس فكرة (التفكّر) ما جاء في قوله تعالى **{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ}** (٦٠)

لقد اقترن مفهوم التفكّر في قوله تعالى ببيان المسألة المشار إليها في أنها إذا حصلت دخلت في حقل الآثام الكبيرة وذلك واضح في الخطاب النصي ، وقد فسّرها الألوسي، "وفي قوله تعالى (كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون) أي في الآيات، فتستنبطوا الأحكام منها، وتفهموا المصالح و المنافع المنوطة بها، فترجّي التفكّر غاية لتبين الآيات، فتأخذون بالأصلح وتجتنبون عما يضركم ولا ينفعكم أو يضركم أكثر مما ينفعكم" (٦١)

كما أنَّ في هذه الدلالة ما يضفي أهمية الحث على التفكّر في آيات الله تمثّلاً لقوله (لعلكم تتفكرون)، و التفكّر لا يقتصر على أمور الدنيا، بل هو في أمور الدنيا والآخرة لقوله تعالى. (٦٢)

فكل ما يرد في هذا المجال يدعو إلى التفكّر في عظيم خلق الله وما أرسله من آيات بينات تدلُّ على ضرورة التفكّر بالكون من حولنا لندرك أهمية الفكر و التفكّر في الأحوال ومصائر الأمور .

ومن التعبير بـ (لعلَّ) مع الفعل بما يدلُّ على حالة التفكّر ما جاء في قوله تعالى في سورة البقرة **{أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ}** (٦٣)

إنَّ دلالة (لعلَّ) تتطابق مع احتمالية التحقق ، فكل طرف يعطي تفسير الطرف الثاني ، فمعنى إنَّ سياق النص السابق يُعطي إشارات لمن أراد التفكر و التدبّر في الأحوال ومن أراد أن ينال عظيم المآل من الجنة بما فيها ، لأنَّ "الحثّ على التفكّر هو الغاية المقصودة بقوله تعالى (لعلكم تتفكرون) ، فالإنسان مأمور بالتفكّر في الآيات الكونية والشرعية ، فالتفكر يؤدي إلى نتائج طيبة، لكن هذا فيما يمكن الوصول إليه بالتفكّر فيه، أما ما لا يمكن الوصول إليه بالتفكّر فيه، فإنَّ التفكر فيه ضياع وقت ، وربما يوصل إلى محظور ، مثل الفكر في كيفية صفات الله عز وجل ، هذا لا يجوز، لأنك لن تصل إلى نتيجة.. " (٦٤)

كما أنَّ لدلالة (التعقّل) ما أشارت إليها دلالة (لعلَّ) والفعل ، فالعقل "هو التثبت في الأمور، وسمّي العقل عقلاً لأنه يعقل صاحبه عن التورّط في المهالك، أي يحبسه ، وقيل العقل هو التميز الذي به يتميز الإنسان عن الحيوان" (٦٥)

والعقل عند الأصفهاني ثلاثة "عقل مولود مطبوع وهو عقل ابن آدم به فضل على أهل الأرض وهو محل التكلف والأمر والنهي ويكون التدبير و التمييز، والعقل الثاني : عقل التأييد الذي يكون مع الإيمان معاً، وهو عقل الأنبياء والصديقين وذلك تفضل من الله تعالى، والعقل الثالث: هو عقل التجارب والعبر وذلك ما يأخذه الناس بعضهم من بعض" (٦٦)

فمن خلال صورة العقل يميّز الإنسان في المسائل الخيّر منها من الشر، والهدي من الظلالة والصواب من الخطأ، "والعقل على شرف منزلته لن يستبقل بالهداية إلا باتباعه الوحي ، والوحي لن يتبين مراداتها إلا بواسطة العقل، فكلاهما محتاج للآخر، ولن يعارض العقل الصحيح مع النقل الصريح" (٦٧)

ومن دلالة (لعلَّ) في الإشارة إلى معنى (التعقّل) كما جاء شاهداً في سورة البقرة ما جاء في نحو قوله تعالى **{وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ، كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}** (٦٨)

فالعقل مهما كان عالياً في قدراته وصائباً في اختياراته، فلا يبلغ حدّاً يشرّع ويقنّن، ولو ترك الله التشريع والتقنين للعقول لاختلط عليهم الأمر في معرفة الحسن و القبح للأفعال، ولما كان بإمكانهم التميز بين النفع والضرر، وقد أشار ابن عثيمين إلى أنَّ مسألة التعقل في قوله تعالى (كذلك يبيّن الله لكم آياته لعلكم تعقلون) ما يدعو إلى أنه ينبغي "ذكر الأوصاف التي تحمل الإنسان على الامتثال فعلاً للمأمور، وتركاً للمحظور، لقوله تعالى، لأنَّ عدم القيام به مخالف للتقوى، والقيام به من التقوى" (٦٩) وترجيح العقل بواسطة (لعلَّ) يفيد إلى حالة التأكيد على أنَّ المسألة تفسر بحسب ورودها في سياقها النصي فيما تشير إليه من العقل و التعقل في خصوص ذلك.

ومن دلالة (لعلَّ) على التعقل ما يقتضي النظر إلى ما سبقها في السياق المتتابع، ومنه ما جاء في نحو قوله تعالى **{وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً ۖ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ،قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ، قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ، قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ،قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ، وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ۖ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ،فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ**

وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} (٧٠) فالآية الكريمة تعكس الفكرة القائمة على الاهتداء والتعقل، حيث أفاد دخول (لعلَّ) على الكلام أهمية ما يمكن فهمه من ذلك الترجيح في الحصول، فالتعقل قد يحصل نظراً لذلك ولا سيما بعد ما أورد من كلام سابق كان قد مهّد لسلسلة الأحداث المتصلة في سياقها.

فهذه القصة تعكس أهمية التعقل وتعزيزه في نفس السامعين ، "ففي قوله تعالى (اتخذنا هزوا)، لأنه لا يليق بالعقلاء الأفاضل ، فإنه أخص من المزح، لأنَّ في الهزو مزحاً مع استخفاف واحتقار للممزوح معه، على أنَّ المزح لا يليق في المجامع العامة والخطابة ، على أنه لا يليق بمقام الرسول، ولذا تبرأ منه موس" (٧١)

بمعنى إنَّ التمهيد في سياق الآيات الكريمة كان لنفي الجهل وإظهار أهمية العقل، "وفي قوله تعالى (أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين) ما يبتعد فيه التفسير عن الاستهزاء بالناس من الجهل وهو الحمق والسفه" (٧٢)

كما أنَّ من دلالات (لعلَّ) في سورة البقرة ما جاء في الدلالة على الفلاح، فقد شكّل مفهوم الفلاح في النص القرآني معنى اللغوي الذي يقوم على تفسير معنى الفلاح من أنه "الظُّفر وإدراك بغية، وذلك ضربان دينيوي وآخروي، فالدنيوي: الظفر بالسعادات التي تطيب بها الحياة الدنيا، و هو البقاء والغنى والعز وفلاح آخروي وذلك أربعة أشياء : بقاء بلا فناء، وغنى بلا فقر، وعز بلا ذل، وعلم بلا جهل" (٧٣)

و للفظة (الفلاح) في النص القرآني تفسيرها الذي يتقاطع مع المعنى للفلاح القائم على "أنَّ المفلحين هم المنجحون المدركون ما طلبوا عند الله تعالى ذكره بأعمالهم وإيمانهم بالله وكتبه ورسله ، من الفواز بالثواب والخلود في الجنان، والنجاة مما أعدَّ الله تبارك وتعالى لأعدائه من العقاب" (٧٤)

لذلك فإنَّ الفلاح هو الفوز وصلاح الحال في الدنيا و الآخرة ، ومن دلالة (لعلَّ) على الفلاح ما جاء في قوله تعالى **{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}** (٧٥) إذ تشير الدلالة لـ (لعلَّ) مع الفعل في قوله تعالى (لعلكم تفلحون) ما يتقاطع مع حصول الفلاح على تحقق التقوى في قوله تعالى، فقد حصر الله تعالى الفلاح فيهم ، لأنه لا سبيل إلى الفلاح إلا بسلوك سبيلهم وما عدا تلك السبل فهي سبيل الشقاء والهلاك والخسران، فهذه الآيات تفيد أنَّ الفلاح وهو الظفر بالبغية ثمرة مترتبة على تقوى الله، و (لعلَّ) وإن كانت تفيد الرجاء والطمع في حصول المرغوب ، فإنها تفيد القطع والوجوب في حقه تعالى "ولعلَّ من الله تعالى

واجبة، وإن كانت رجاء و معاً في كلام المخلوقين ؛ لأنَّ الخلق هم الذين يعرض لهم الشكوك والظنون والبارئ منزّه عن ذلك" (٧٦)

ولذلك فإنَّ دلالة (لعلَّ) تتقاطع مع دلالة على الفلاح من أنَّ (لعلَّ) أفادت معنى (كي) ، و(لعلَّ) من الله واجب، وقد فسرت جملة (لعلكم تفلحون) بأنها ظاهرها متعلق بجملة (اتقوا الله) لأنَّ تقوى الله هي جماع الخير من امتثال الأوامر واجتناب النواحي، فعلّق التقوى برجاء الفلاح، وهو الظفر بالبغية والتعبير بالمضارع (تفلحون) يفيد الاستمرار والتجدد (٧٧) وهنا يتضافر معنى (لعلَّ) على (التقوى والفلاح) لأنَّ "البر هو التقوى وهو شعور بالله ورقابته في السر والعلن، وليس شكلية من الشكليات التي لا ترمز إلى شيء من حقيقة الأيمان، ولا تعني أكثر من عادة جاهلية، كذلك أمرهم بأن يأتوا البيوت من أبوابها وكرر الإشارة إلى التقوى بوضها سبيل الفلاح" (٧٨)

ومن دلالة (لعلَّ) على التذكير ما جاء في قوله تعالى **{وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ}** (٧٩) لقد شكّل الفعل مع (لعلَّ) في قوله تعالى (لعلهم يتذكرون) الدلالة على أنَّ السياق فيه الإشارة إلى ضرورة التذكير، وقد فسّر الألوسي ذلك بقوله "وفي قوله تعالى (أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)، المقصود من الآية أنَّ المؤمن يجب أن يكون حذراً عمّا يضرّه في الآخرة وأن لا يحوم حول حمى وذلك ويتجنب عما فيه الاحتمال، مع أنَّ النفس والشيطان يعاونان على ما يؤدي إلى النار" (٨٠)

ومن دلالة (لعلَّ) فيها من معنى الترجيح في التذكير لشأن الذين يدعون إلى النار، المعنى من ذلك "أنَّ أولئك يدعون إلى النار، أي: في أقوالهم أو أفعالهم وأحوالهم على خطر منهم، والخطر ليس من الأخطار الدنيوية، إنما هو من الشقاء الأبدي، ويستفاد من تعليل الآية: النهي عن مخالطة كل مشترك ومبتدع، لأنه إذا لم يجز التزوج مع أن فيه مصالح كثيرة، فالخلطة المجردة من باب أولى، وخصوصاً الخلطة التي فيها ارتفاع المشرك ونحوه على المسلم" (٨١)

ومن دلالة (لعلَّ) بما يدل على الرشد، ما جاء في قوله تعالى **{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}** (٨٢) فيها (لعلَّ) من التقاطع الدلالي في قوله تعالى (لعلهم يرشدون)، "وفي هذه الآية إيماء إلى أنَّ الصائم مرجو الإجابة، وإلى أنَّ شهر رمضان مرجوة دعواته، وإلى مشروعية الدعاء عند انتهاء كل يوم من رمضان" (٨٣)

خاتمة:

- إن دراسة المعاني التي يمكن أن تكون لـ(لعل) كما يظهر في النص القرآني يعكس التعدد الدلالي بحسب المعنى التوجيهي التي تعكسه المفهوم من توظيفها.
- إن معاني (لعل) في سور البقرة جاءت في نواح متعددة بما دلّ على التقوى والرشد والتذكير وما إلى ذلك مما اقتضته طبيعة التفسير النصي في قوله تعالى.
- لقد عكس الترتيب للموقع الإعرابي لـ(لعل) مع اسمها وخبرها الشكل الواحد من حيث الموقع الإعرابي وتكرار هذا الشكل في كل مرة يرد فيه الحرف مع الاسم والخبر.

الهوامش:

١-الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، يُكنى أبو بشر، الملقب سيبويه، تحقيق : عبد السلام هارون، الهيئة المصرية، ١٩٧٧، ١/١٣١.

٢-التذييل و التكميل في شرح التسهيل، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حَيَّان أثير الدين، أبو حيَّان، الغرناطي الأندلسي الجَيَّاني النفزي، تحقيق : حسن هنداوي، دار العلم، ط١، دمشق، د. ت، ٥/٢٥.

٣-ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيَّان، الغرناطي الأندلسي الجَيَّاني النفزي، تحقيق : رجب محمد، ط١، القاهرة، ١٩٩٨، ٣/١٢٤٣.

٤-الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السَّرِيِّ بن سهل ابن السراج، تحقيق : عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، د. ت، ٢/٢١٨.

٥-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي: تحقيق : محمد عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٥، ٣/١٨٨

٦-ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري: تحقيق: محمد عبد الحميد، مؤسسة السعادة، ط١٤، مصر، ١٩٦٤، ٢/٥.

٧-الكتاب، سيبويه، ١/٢٧٩.

٨-ينظر: المفصّل في علوم البلاغة العربية، عيسى العاكوب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب، ٢٠٠٠، ص ٢٧٨.

٩-سورة طه، الآية ٤٤.

١٠-ينظر: شرح التسهيل، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، تحقيق : عبد الرحمن السيد، دار هجر، ط١، ١٩٩٠، ٢/٧.

١١-سورة النور، الآية ٣١.

١٢-سورة الشعراء، الآية ١٢٩.

١٣-سورة الشعراء، الآية ١٢٩.

١٤-الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد الثعالبي، تدقيق: نظير الساعدي، بيروت، لبنان، ١/٢٢٠.

١٥-سورة عبس، الآية ٣.

١٦-شرح التسهيل، ابن مالك، ٢/٨.

١٧-سورة الطلاق، الآية ١.

١٨-الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٣، مصر، ١٩٧٩، ص ٥١.

١٩-المفصل في علوم البلاغة العربية، عيسى العاكوب، ص ٢٧٠.

٢٠-سورة غافر، الآية ٣٧.

٢١-سورة يس، الآية ٧٤.

٢٢-سورة البقرة، الآية ٢١.

٢٣-معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البغوي، أبو محمد، الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء البغوي، تحقيق : محمد النمر، دار طيبة، ط٤، ١٩٩٧، ١/١٢٣.

٢٤-معالم التنزيل، ١/١٥٥.

٢٥-سورة الطلاق، الآية ١.

٢٦-سورة الشعراء، الآية ٤٠.

٢٧-سورة البقرة، الآية ٦٨.

٢٨-ينظر: التفسير المميز في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر، ط٢، دمشق، د. ت، ص ٦٨.

٢٩-التفسير المميز، ص ٧١.

٣٠-سورة البقرة، الآية ٦٧.

٣١-ينظر: تفسير التحرير و التنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، تونس، ١٩٨٤، ١/١١٥.

٣٢-الدرة في تفسير سورة البقرة، ميادة الماني، مؤسسة الرسالة العالمية، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦، ص ٦٦.

٣٣-الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، دمشق، سوريا، ٢٠٠٨ط ص ١٢٢.

٣٤-الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ص ١٢٤.

٣٥-ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم ططـ٤، بيروت، ١٩٨٨، ١/٣٩.

٣٦-ينظر: صفوة التفاسير، محمد الصابوني، ١/٤٠.

٣٧-ينظر : تفسير القرآن الكريم، عماد الدين أبو الفداء، ط١، دار نوبليس، بيروت، ص ٨٦.

٣٨-لسان العرب، محمد بن جلال الدين بن مكرم بن نجيب الدين ابن منظور الرويفعي الأنصاري، مادة (نَقي)، ١٥/٢٦٦.

٣٩-الإسلام وعلم الاجتماع، محمود البستاني، ص ٧٢.

٤٠-سورة البقرة، الآية ١٨٧.

٤١-سورة البقرة، الآية ١٨٩.

٤٢-جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب، تحقيق: شعيب أرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٧م، ص ١٥٠-١٥١.

٤٣-سورة البقرة، الآية ١٧٩.

٤٤-تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م، ١/٤٩١.
٤٥-سورة البقرة، الآية ١٨٣.
٤٦-سورة البقرة، الآية ٢١.
٤٧-جماليات التلقي في السرد القرآني، ياد زوري، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، ص ٦٧.
٤٨-البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة، ١٤١٩هـ، ١/٨.
٤٩-المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، ١٤١٢هـ، ص ٤٦١.
٥٠-سورة البقرة، الآية ١٨٥.
٥١-تفسير الفاتحة والبقرة، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ، ٢/٣٣٦.
٥٢-سورة البقرة، الآية ٥٥، ٥٦.
٥٣-ينظر: تفسير الفاتحة والبقرة، ابن عثيمين، ١/٦٨.
٥٤-سورة البقرة، الآية ٥١-٥٢.
٥٥-تفسير الفاتحة والبقرة، ابن عثيمين، ١/١٩٧.
٥٦-سورة البقرة، الآية ٥٣.
٥٧-التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ، ٤/١٦١.
٥٨-تفسير سورة البقرة، ابن عثيمين، ١/٦٥.
٥٩-سورة البقرة، الآية ١٥٠.
٦٠-المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، ١/٢٧٢.
٦١-سورة البقرة، الآية ٢١٩.
٦٢-تفسير الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م، ٢/١١٦.
٦٣-ينظر: تفسير سورة ٦،ابن عثيمين، ١/١٠٥.
٦٤-سورة البقرة، الآية ٢٦٦.
٦٥-ينظر: روح المعاني، الألوسي، ٥/١٨٠.
٦٦-لسان العرب، ابن منظور، مادة (عقل)
٦٧-المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، ص ١١٩.
٦٨-العقل ودوره في استنباط الأحكام الشرعية، هارون إسماعيل، مجلة الحكمة، العراق، ٢٠١٧، ص ٢١٣.
٦٩-سورة البقرة، الآية ٢٤١-٢٤٢.
٧٠-تفسير سورة البقرة، ص ١٨٠.

٧١-سورة البقرة، الآية ٦٧-٧٣.

٧٢-التحرير و التنوير، الطاهر بن عاشور، ١/٥٤٨.

٧٣-تفسير سورة البقرة، ابن عثيمين، ١/٤٣.

٧٤-تفسير الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ت، ٤/٤٤.

٧٥-غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَرِيُّ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٧، ص ٩٣.

٧٦-سورة البقرة، الآية ١٨٩.

٧٧-البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي أبو عبد الله، بدر الدين، محمد بن بَهادُر بن عبد الله الزَّرْكَشِيِّ المصري، تحقيق : محمد إبراهيم، دار التراث، القاهرة، د. ت، ٤/١٥٨.

٧٨-ينظر: نظم الدرر، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الهند، ١٩٦٩م، ٣/١٠٣.

٧٩-في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، ط١٢، ١/٤٤.

٨٠-سورة البقرة، الآية ٢٢١.

٨١-روح المعاني، الألوسي، ٢/١٢٠.

٨٢-تفسير السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٠م، ص ٩٩.

٨٣-سورة البقرة، ١٨٦.

٨٤-التحرير و التنوير، الطاهر بن عاشور، ٢/١٧٩.

المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم

١.الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، دمشق، سوريا، ٢٠٠٨.

٢.ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق : رجب محمد، ط١، القاهرة، ١٩٩٨.

٣.الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٣، مصر، ١٩٧٩.

٤.الإسلام وعلم الاجتماع، محمود البستاني.

٥.الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق : عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، د. ت.

٦.البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس الحسن.

٧.البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تحقيق : محمد إبراهيم، دار التراث، القاهرة، د. ت.

٨.التحرير و التنوير، الطاهر بن عاشور.

٩.التذييل و التكميل في شرح التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق : حسن هنداوي، دار العلم، ط١، دمشق، د.ت.

١٠.تفسير التحرير و التنوير، ابن عاشور، تونس، ١٩٨٤.

١١.تفسير الفاتحة والبقرة، ابن عثيمين.
١٢.تفسير القرآن الكريم، عماد الدين أبو الفداء، ط١، دار نوبليس، بيروت.
١٣.التفسير الكبير، الرازي.
١٤.تفسير الماوردي، الماوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ت.
١٥.التفسير المميز في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر، ط٢، دمشق، د. ت.
١٦.جامع العلوم والحكم، ابن رجب.
١٧.جماليات التلقي في السرد القرآني، ياد زوري، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل.
١٨.الدرة في تفسير سورة البقرة، ميادة الماني، مؤسسة الرسالة العالمية، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦.
١٩.روح المعاني، الألوسي.
٢٠.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد عبد الحميد، مؤسسة السعادة، ط١٤، مصر، ١٩٦٤.
٢١.شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق : محمد عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٥.
٢٢.شرح التسهيل، ابن مالك، تحقيق : عبد الرحمن السيد، دار هجر، ط١، ١٩٩٠.
٢٣.صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم ط٤، بيروت، ١٩٨٨.
٢٤.العقل ودوره في استنباط الأحكام الشرعية، هارون إسماعيل، مجلة الحكمة، العراق، ٢٠١٧.
٢٥.غريب القرآن، ابن قتيبة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٧.
٢٦.في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، ط١٢..
٢٧.الكتاب، سيبويه، تحقيق : عبد السلام هارون، الهيئة المصرية، ١٩٧٧.
٢٨.الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد الثعالبي، تدقيق: نظير الساعدي، بيروت، لبنان.
٢٩.لسان العرب، ابن منظور.
٣٠.معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البغوي، تحقيق : محمد النمر، دار طيبة، ط٤، ١٩٩٧.
٣١.المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني.
٣٢.المفصل في علوم البلاغة العربية، عيسى العاكوب.
٣٣.المفصّل في علوم البلاغة العربية، عيسى العاكوب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب، ٢٠٠٠.
٣٤.نظم الدرر، البقاعي.

Sources and References:

- The Holy Quran

1. Al-Itqan fi Ulum al-Quran, Jalal al-Din al-Suyuti, edited by: Shuaib al-Arnaout, Al-Resalah Foundation, 1st ed., Damascus, Syria, 2008.

2. Irtishab al-Darb min Lisan al-Arab, Abu Hayyan al-Andalusi, edited by: Rajab Muhammad, 1st ed., Cairo, 1998.

3. Constructional Methods in Arabic Grammar, Abdul Salam Harun, Al-Khanji Library, 3rd ed., Egypt, 1979.

4. Islam and Sociology, Mahmoud al-Bustani.
5. The Principles of Grammar, Ibn al-Sarraj, edited by: Abdul Hussein al-Fatli, Al-Resalah Foundation, Beirut, Lebanon, n.d.
6. Al-Bahr al-Madeed fi Tafsir al-Quran al-Majeed, Abu al-Abbas al-Hasan.
7. Al-Burhan fi Ulum al-Quran, al-Zarkashi, edited by: Muhammad Ibrahim, Dar al-Turath, Cairo, n.d.
8. Al-Tahrir wa al-Tanwir, al-Taher ibn Ashur.
9. Al-Tadheel and Al-Takmil fi Sharh Al-Tasheel, Abu Hayyan Al-Andalusi, edited by: Hassan Handawi, Dar Al-Ilm, 1st ed., Damascus, n.d.
10. Tafsir Al-Tahrir and Al-Tanweer, Ibn Ashur, Tunis, 1984.
11. Tafsir Al-Fatihah and Al-Baqarah, Ibn Uthaymeen.
12. Tafsir Al-Qur'an Al-Karim, Imad Al-Din Abu Al-Fida, 1st ed., Dar Nobles, Beirut.
13. Al-Tafsir Al-Kabir, Al-Razi.
14. Tafsir Al-Mawardi, Al-Mawardi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, n.d.
15. Al-Tafsir Al-Mamiz fi Aqeedah, Sharia and Methodology, Wahba Al-Zuhayli, Dar Al-Fikr Al-Mu'aser, 2nd ed., Damascus, n.d.
16. Jami' Al-Ulum and Al-Hikam, Ibn Rajab.
17. The Aesthetics of Reception in Quranic Narration, Yad Zuri, PhD Thesis, College of Arts, University of Mosul.
18. Al-Durra fi Tafsir Surat Al-Baqarah, Mayada Al-Mani, Al-Risala International Foundation, 1st ed., Beirut, Lebanon, 2006.
19. Ruh Al-Ma'ani, Al-Alusi.
20. Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, edited by Muhammad Abd Al-Hamid, Al-Saada Foundation, 14th ed., Egypt, 1964.
21. Al-Ashmouni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, edited by Muhammad Abd Al-Hamid, Al-Nahda Al-Masryia Library, 1955.
22. Sharh Al-Tasheel, Ibn Malik, edited by Abd Al-Rahman Al-Sayyid, Dar Al-Hijr, 1st ed., 1990.
23. Safwat Al-Tafasir, Muhammad Ali Al-Sabuni, Dar Al-Qur'an Al-Karim, 4th ed., Beirut, 1988.
24. The Mind and Its Role in Deriving Islamic Rulings, Harun Ismail, Al-Hikma Magazine, Iraq, 2017.

25. Gharib Al-Quran, Ibn Qutaybah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1987.
26. In the Shade of the Qur'an, Sayyid Qutb, Dar Al-Shorouk, 12th ed.
27. The Book, Sibawayh, edited by: Abdul Salam Haroun, Egyptian Authority, 1977.
28. Al-Kashf wa Al-Bayan 'an Tafsir al-Quran, Ahmad Al-Tha'alibi, edited by: Nazir Al-Sa'idi, Beirut, Lebanon.
29. Lisan Al-Arab, Ibn Manzur.
30. Ma'alim Al-Tanzil fi Tafsir al-Quran, Tafsir Al-Baghawi, edited by: Muhammad Al-Nimr, Dar Taybah, 4th ed., 1997.
31. Al-Mufradat fi Gharib al-Quran, Al-Asfahani.
32. Al-Mufassal fi 'Ulum Al-Balagha Al-Arabiyya, Issa Al-Akoub.
33. Al-Mufassal fi 'Ulum Al-Balagha Al-Arabiyya, Issa Al-Akoub, Directorate of Books and University Publications, University of Aleppo, 2000.
34. Nazm Al-Durar, Al-Baqaei.